صورة الجزائر في ابداعات الفنان المستشرق ناصر الدين دينيه

The image of Algeria in the creations of the orientalist artist Nasreddine dinet

أحمد فعفاع 1

رجاء بن منصور♣

تاريخ الإرسال: 2023/06/30	تاريخ القبول: 2025/07/02	تاريخ النشر: 2026/06/10

الملخص:

يعد الفن التشكيلي أحد الروافد المشكلة لدراسة الصورة الأدبية، خصوصا بعد بروز المدرسة الأمريكية التي وسعت دائرة المقارنة، فمن خلاله تتكشف عديد الصور والملامح، وبعد احتلال الجزائر كان هناك إنزال لعديد الفرنسيين على اختلاف أطيافهم، وكان منهم فنانون تشكيليون أبرزهم ناصر الدين دينيه، الذي سنحاول في هذا المقال الكشف عن بعض الصور التي تجسدت في إبداعاته فيما يخص الجزائر خصوصا بعد إسلامه، وكيف قدم هذا الفنان الجزائر للعالم، خصوصا وأن إبداعاته حظيت بشهرة واسعة و جابت بعض أقطار العالم.

الكلمات المفتاحية: الصورة الأدبية، ناصر الدين دينيه، الفن التشكيلي، الاستشراق، الآخر.

Abstract:

Figurative art is considered to be one of the pillars for the studies of the literary image, especially after the emergence of the American School, which expanded the circle of comparison, as through it many images and features are revealed, and after the occupation of Algeria, there was a landing of many French people of all sects, and among them were Figurative

1 جامعة البليدة02، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، ea.faafaa@univ-blida2.dz

♣ جامعة البليدة02، مخبر الدراسات الأدبية و النقدية، radjaunv2@gmail.com

artists, the most prominent of them " Nasreddine Dinet", in which we will try in this article to focus on some of the images that were embodied in his creative works with regard to Algeria, especially after his conversion to Islam, and how this artist, whose creativity traveled the countries of the world with wide fame, described Algeria.

***Key words**: Literary Image- Nasreddine dinet - Figurative Art- Orientalism- the Other*

المؤلف المرسل: أحمد فعفاع، ea.faafaa@univ-blida2.dz

*** *** ***

1. مقدمة:

ظهر الأدب المقارن أول أمره في فرنسا، مطلع القرن التاسع عشر ميلادي، وأصبح علما قائما بذاته بنهاية هذا القرن، بعد أن توفر له المناخ المناسب هناك، وتعددت ميادينه وتشعبت حقوله، وكان من أبرزها حقل الصورائية حيث عرف موضوع الصورة الأدبية نقلة نوعية بعد دخوله حقل الأدب المقارن، فأصبح من أهم وسائل كشف وتشخيص الأنا في ابداعات الآخر، ومن الميادين التي تتجلى فيها الصورة ميادين الفن، فالفن في صوره المختلفة وخصوصا التشكيلي منها يعتبر رافدا مهما من الروافد الثقافية، التي تتكشف من خلالها مكونات الآخر واهتماماته واتجاهاته، ولما كانت الجزائر ذات مكانة مرموقة منذ بداية العهد العثماني، تكالبت عليها الأطماع الغربية و سعت إلى احتلالها وسلب ثرواتها، فوجهت لها الأنظار مستعملة لذلك عديد الوسائل وكان منها الفن التشكيلي، حيث أوفدت إليها جحافل الفنانين التشكيليين وزرعتهم في مختلف أقطارها، فعمد هؤلاء الفنانون إلى تجسيد أدق التفاصيل عن طبيعة الجزائر وحياة أهلها، فأُنتجت عديد اللوحات، وخصوصا تلك اللوحات التي أنتجها ناصر الدين دينيي، الذي يعتبر أبرز الفنانين المستشرقين الذين زاروا الجزائر وأعجبوا بها فتوطّنوها، فكيف كان حال الفن التشكيلي خلال الفترة الاستعمارية؟ وكيف صوّر الفنان ناصر الدين دينيه الجزائر من خلال ابداعاته؟

للإجابة على هذه الإشكالية نحن أمام احتمالين تبعا لأنواع الصورة الأدبية فهي إما سلبية أو إيجابية ولاستكشاف ذلك تقمصنا منهجا تاريخيا احصائيا وصفيا. محاولين الخوض في مجال حديث تتجلى فيه صورة الجزائر، إذ كثيرا ما يغفل عنه الباحثون، يضاف إلى ذلك محاولة استقراء ابداعات الفنان المستشرق الفرنسي ناصر الدين دينيه وأثر تلك الإبداعات على صورة الجزائر.

2. الصورائية

1.2 المفهوم والتاريخ:

إن الصورة الأدبية هي فرع حديث في الأدب المقارن حسب ما ذهب إليه كلود بيشوا وأندري روسو، ومفهومها من وجهة نظر باجو: "هي نوع من الانطباعات والأحكام المجتمعة في نسق منتظم هو المخيال الاجتماعي، هذا الأخير عبارة عن كل ما علق بذهن وعقلية الشعوب"[1]، فالصورة في الأدب المقارن "تنشأ عن وعي مهما كان صغيرا بالأنا بالمقارنة مع الآخر و بالهنا بالمقارنة مع مكان آخر" [2]، أما الأستاذ علي صبح فيرى أنها التركيب القائم على الأصالة في التنسيق الفني الحي لوسائل التعبير التي ينتقيها الشاعر المطلق من عالم المحسنات ليكشف عن حقيقة المشهد والمعنى في إطار قوي تام محس مؤثر على نحو يوقظ خواطره ومشاعره في الآخرين[3].

وإذا حاولنا استكشاف بدايات هذا الفرع في الأدب المقارن نجده وليد أدب الرحلة، ويعتبر كتاب "ألمانيا" للكاتبة الفرنسية مدام دوستال أول الإبداعات التي تجلت فيها الصورة، فقد حاولت استظهار الصورة الحقيقية للشعب الألماني والتي كان يجهلها نظيره الفرنسي، ثم تلت تلك الرحلة رحلات لكتاب غربيين على اختلاف جنسياتهم زاروا مختلف أقطار العالم.

2.2 أنواع الصورة الأدبية:

اختلفت الصور التي رسمها هذا الحقل بين صور سلبية وأخرى إيجابية، فالسلبية كانت ركيزتها الأساسية غياب الموضوعية، ما يجعل صاحب الإبداع يقدم صورة سلبية بالرغم من مخالطته للشعب والوقوف على الحقائق المتوفرة في ذلك البلد والتي هي

عكس تلك الصورة المرسومة، والمُحقَقُ أن هاته الصور السلبية دائما ما تكون محكومة بأفكار مسبقة إيديولوجية وسياسية وحضارية معيّنة، ومن الرحلات التي حملت صورة سلبية عن الجزائر نجد "الجزائر على حقيقتها" لصاحبها دستوت، "الجزائر اليوم" للرائد قوردن كاسلي، "في افريقيا الفرنسية" مشاهد وذكريات للمؤلفة بيتيم إدوارد، "بلد القراصنة" ليكسان فليدنج، "جولات في الجزائر" لألكسندر كنوكس.

أما الإيجابية فتجلت بشكل بارز عند العرب، وذلك بعد احتكاكهم بالغرب فقد رحلوا إلى بلاد الغرب وأدرجوا مؤلفات تعبر عن جمال تلك المدن وروعة الحياة فيها، ومن ذلك كتاب "تلخيص الإبريز في تلخيص باريز" لرفاعة رافع الطهطاوي الذي أقام في باريس في الفترة من 1826م إلى 1831م، كذلك الكاتبة الجزائرية آسيا جبار نجدها قد رسمت صورة مليئة بالجمال والرومانسية لباريس من خلال روايتها القلقون والتي تدور حول فكرتي الحرية والتحرر، ويتضح وصف باريس في الجزء الثاني من الرواية بعد لحاق دليلة بسالم، فباريس عند آسيا جبار مكان جميل يبعث على الراحة نهر السين، الحدائق، البنايات، مكان للحرية فلا قيود فيه، أما الكتابات الغربية عن الجزائر ذات الطابع الايجابي نذكر منها: "الصحراء ملاذا" للمؤلفة ايديت هالفورد نيلسون والذي تحدثت فيه عن الثورة، "جولات في الجزائر العاصمة وما حولها" للمؤلف سيقوين، "بوابة الصحراء بسكرة" لليدر.

3.2 وسائط تشكل الصورة:

يتم تلقي الصورة من خلال عديد الوسائط كالرحلة والترجمة والإخراج السينمائي والمعارض الفنية والمسرح، ونجد أن أهم رافد للصورة خلال القرن التاسع عشر كان الاستشراق، والاستشراق عبارة عن ظاهرة ثقافية ومعرفية الهدف منها اكتشاف المجهول الغامض، أي اكتشاف الشرق الغامض عند الأوربيين، ذلك أن الشرق عند الأوربيين عالم جديد وضفة غربية يصعب هزيمتها ويحسب لها ألف حساب[4]، ونعني بذلك الوافدين الغربيين إلى البلاد العربية، والذين عنوا بدراسة اللغة العربية ومؤلفاتها وكل ماله علاقة بالتراث الشرقي، حيث تجسدت هاته الصورة عبر مختلف ابداعاتهم، وقد اختلفت آرائهم في هذا الشرق ولكل زاويته ورأيه، ونجد أن للدراسات الاستشراقية دور في التعريف بالحضارة الإسلامية فقد قام المستشرقون بدراسة الإسلام و كل ما يتصل به، إذ درسوا

أسباب نزول القرآن وبحثوا في موضوعاته، كما اهتموا بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وقدّموا عدة ترجمات للقرآن وتعلموا لغته، كذلك أوغلوا في بحوثهم وصولا إلى اكتشاف حياة العرب الجاهلية وكل ما يتصل بها، كما انكبوا على دراسة مختلف العلوم التي أجاد فيها المسلمون.

3. الفن التشكيلي الاستشراقي في الجزائر إبان الاستعمار و أبرز رواده:

1.3. الفن التشكيلي الاستشراقي إبان الاستعمار:

كان من المستشرقين فنانون مشهورون زاروا الجزائر، وكان جمالها مصدرا لإلهامهم إذ وقع تدوينه في رسومات حفظت في التاريخ، واهتمام المستشرقين الفرنسيين بالجزائر يعود إلى سنوات سابقة قبل الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830م، ثم بعدها فتح الباب أمام الفنانين الفرنسيين من أمثال دي لاكروا وهوراس فيرنيه وغيرهم، ثم توالت زيارات الفنانين الفرنسيين واستيطانهم بالجزائر[5]، وقد كان لهؤلاء الفنانين دعم وبصمة واضحة في تحقيق الأهداف الاستعمارية، حيث كانت تعتبر لوحات الفنانين وثائق تكميلية تشرك أو ترفق بالتقارير أو المذكرات التي يرفعها قادة المعارك إلى القيادة العسكرية الاستعمارية العليا[6]، وقد كانت لوحات الفنانين بالجزائر تحاكي الحياة البسيطة للجزائري وتعكس عاداته وتقاليده وكل ما يرتبط به، وهو ما تحقق من خلال لوحة فارس عربي في المنبع للفنان لشاسيروا ولوحة جنازة رجل مورسكي لفرومنتان.

وقد عرفت فترة الاستعمار تأسيس مراسم ومدارس للفنون الجميلة، تعمل على تعليم أصول التصوير على أسلوب المدارس الغربية، وخرّجت الكثير من الفنانين الفرنسيين أبناء المعمرين، كما عملت السلطات الفرنسية على بناء متاحف لعرض هاته الأعمال الفنية، وقد سعى هؤلاء الفنانون إلى تجسيد السلطة الاستعمارية من خلال رسمهم لوحات تمجد غلبة المستعمر في المعارك، فقد صور فيرنيه معركة قسنطينة في لوحة "سقوط قسنطينة" حين استولى الجيش الفرنسي على المدينة[7]، كما قاموا بتصوير النساء وخصوصا اليهوديات وأمعنوا في ذلك و عرجوا على الطبيعة فصوروا ما تجود به من مظاهر طبيعية وحيوانات منها ما لم يكن متواجدا في بيئتهم كما صوروا طبقات المجتمع من أثرياء و طريقة عيشهم ولباسهم والفقراء[8].

2.3. أبرز الفنانين الفرنسيين الذين صوروا الجزائر:

1.2.3. ديلاكروا:

أبرز الفنانين المستشرقين حيث زار الجزائر ورسم عدة رسومات عرضت بعض منها عام 1962 في باريس[9]، كما يعتبر من أوائل من قدم من الفنانين بعد الحملة الفرنسية على الجزائر، ومن أعماله لوحته الفنية "نساء الجزائر في شقتهن" وعرضت سنة 1934م ومازالت محفوظة بمعهد اللوفر إلى الآن، كما رسم لوحة "عرب وهران" التي عرضت سنة 1835م.

2.2.3. الفنان بوريس(تاسليتزكي)

قام الفنان بزيارة إلى الجزائر رفقة الفنانة "ميراي مي" سنة 1952 بتكليف من الحزب الشيوعي الفرنسي، فرسم لوحة "ناج من مجزرة سطيف" صور من خلالها حجم معاناة الشعب الجزائري من استعمار غاشم لا يعرف الرحمة، فقد شاهد الفنان حقيقة ما كان يجري في الجزائر عكس ما تم تناقله على الألسنة الفرنسية، وله أيضا لوحة "مظاهرات لنساء وهرانيات" ولوحة "مينائيون جزائريون".

3.2.3. هوراس فيرنييه:

رسام فرنسي زار الجزائر عديد المرات صوّر معركة قسنطينة الثانية سنة 1837م والتي عرفت انتصار المستعمر، مجدت أعماله انتصارات الفرنسيين على المقاومة الجزائرية، من أعماله "المناظر العسكرية"، "القبض على قسطنطين" "الدوق يأسر قافلة الأمير عبد القادر".

4. صورة الجزائر عند ناصر الدين ديني[10]:



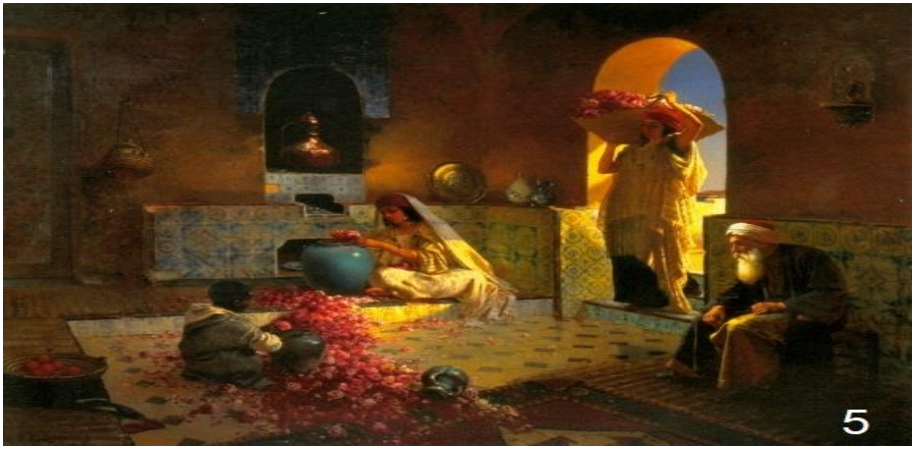




3



4



5

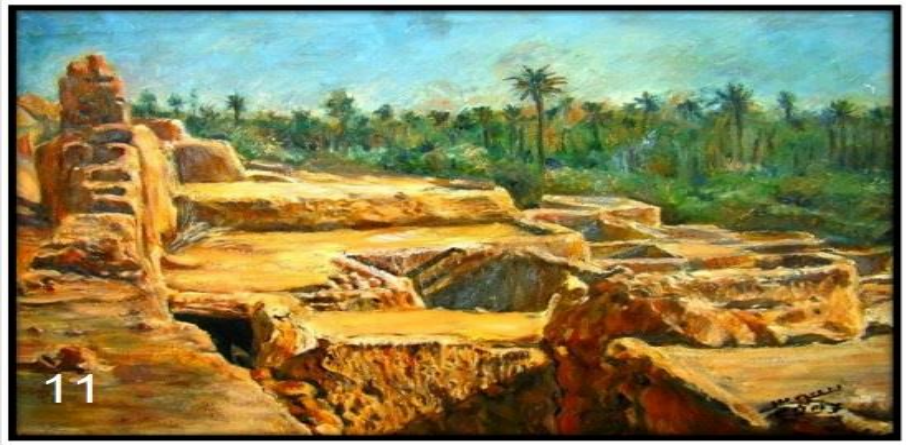

6

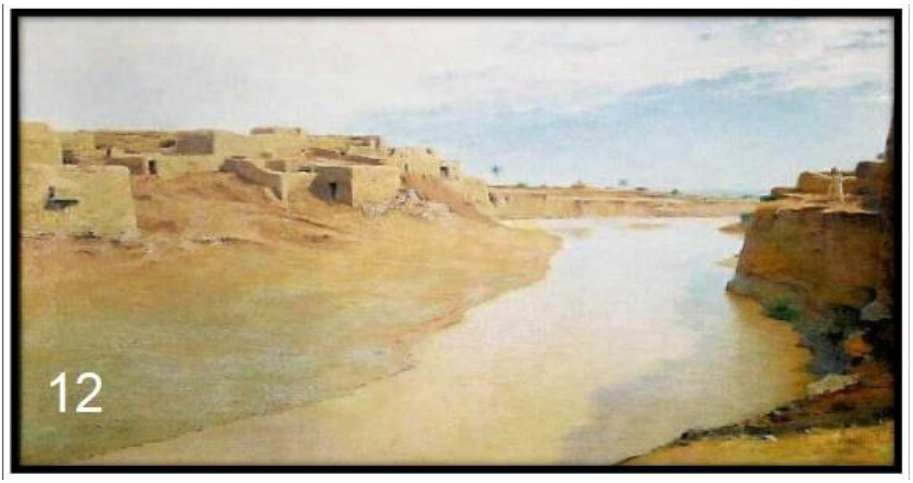

7




9


10





إن المتتبع لأعمال ناصر الدين الفنية عن الجزائر يجدها ذات شقين: أعمال قبل إسلامه وأعمال بعد إسلامه ولكل شق خصائصه ومميزاته، فالتي كانت قبل إسلامه ينعدم فيها الحياء البتة وذات دلالات إباحية، أما الأعمال بعد إسلامه فقد عكست تمسكه بهذا الدين والتقيد بتعاليمه السمحة، وفي أعقاب اندماج ناصر الدين دينيه داخل المجتمع الجزائري واحساسه بمعاناة القاطنين وبعد تعلقه بهذا المجتمع، أمسى أكثر اهتماما بالجانب الواقعي الذي يكرس الفن في خدمة المجتمع، وأصبح كل همّه تدوين الحياة المعاشة آنذاك حتى تبقى شاهدا تاريخيا، فكان هذا الفنان يصور ما تقع عليه عينه، ولم

يكن ذا بعد تخيلي لذلك فكل رسوماته امتازت بالواقعية، كما ينبغي الإشارة إلى أن أسلوب الحاج ناصر الدين امتاز بالواقعية التقريرية التي فرضتها قوة ملاحظته[11].

1.4 الطبيعة والعمران:

تتجلى طبيعة الجزائر عند الفنان دينيه من خلال لوحته سطوح الأغواط، وهي أول أعماله في الرسم الاستشراقي حيث تظهر البنايات في هاته اللوحة كركام، و تظهر فيها السطوح بأشكال هندسية مختلفة كما تتضح صورة البستان المجاور لهاته المنازل[12]، والملاحظ أن الفنان رسم اللوحة من مستوى عال، زادتها جمالا أشعة الشمس المنعكسة على هاته السطوح، وقد استطاع الفنان هاهنا أن يوضح جمال الطبيعة ونمط العمران السائد في منطقة الأغواط، وبالإضافة إلى هاته اللوحة نجده أبدع في رسم وادي المسيلة[13] في منظر متناسق، فاللوحة عبارة عن وادي مملوء بالمياه و بجانبه بعض المنازل وبعض الصخور، واللوحة ترصد وضع الواد بعد هبوب عاصفة، كما يظهر الفنان الطابع الصخري لهاته المنطقة في الجانب الأيمن من اللوحة، ويوجد على ضفاف الواد بعض أشجار النخيل وتعلوه سماء صافية، وقد وفق الفنان في نقل صورة الطبيعة الجزائرية التي تتميز بجمالها وسحر مناظرها.

وفي لوحة أخرى بعنوان منظر من المسيلة يظهر منظر طبيعي به صخور يتكئ عليها طفل في وضعية تأمل وتدبر في هذا الجمال الرباني، حيث تقابله واحة نخيل، وتعلو اللوحة سماء زرقاء صافية وخلفه جبال مترابطة غامضة اللون، وكأن الفنان يريد أن يحيلنا إلى وقت غروب الشمس وانعكاسها الباهر على مكونات اللوحة، فالنخيل يوحي بأن المنطقة صحراوية، وهذا التأمل من الطفل يوحي بمدى الهدوء والسكنية التي تعم المكان والتي تحتاجها النفس البشرية، وكل هذا يعكس اهتمام الفنان بتجسيد المناطق الصحراوية في لوحاته. ثم إن الملاحظ للوحات الفنان نصر الدين دينيه يظهر له جليا ذاك الطابع العمراني الذي زاوج فيه أهل وساكنة تلك المناطق بين النمط الحضاري الذي تتميز به المدن عموما، وبين النمط العربي البدوي الذي يتميز بحضور الخيمة ضمن معالمه، فنلاحظ تواجد مجموعة مساكن خلف جماعة المصلين هذه المساكن أهم ما يميزها هو قربها من بعضها وهو ما يوحي بالطابع الحضري[14]، كذلك نجد حيا يطغى على معظم

بناياته اللون الأبيض وهذا من أهم السمات التي كانت تميز منطقة بوسعادة حيث يعطي ذاك اللون الأبيض لمسة فنية رائعة وبهاء للمنظر، كما يحيلنا اللون على نعمة الهدوء والسكينة التي تغمر ذاك الحي وهو شأن معظم أحياء المدينة[15] وتتجسد الحياة البدوية التي كانت سائدة في بعض المناطق حيث تظهر الخيمة القائمة على مجموعة من الدعامات وهاته الأخيرة هي أهم ما يميز الطابع البدوي[16]، كما نكتشف من خلال اللوحات المعمار الداخلي الذي يميز المساكن الحضرية فنجد البيوت ذات أبواب مقوسة، يضاف إليها حضور الزليج سواء على الجدران أو في الأرضيات، ذلك اعتمادهم ومزاوجتهم بين الآنية الزجاجية والنحاسية، أما الفراش فهو بسيط عبارة عن حصير[17].

2.4. الدين:

الجزائري متعلق ومتمسك بدينه حيث نلحظ إقامة الصلاة في ساحة عامة يتقدم الإمام وخلفه جموع المصلين، يحافظون على تراصهم واصطفاهم بانتظام كما تبرز هاته اللوحة الكثير من القيم الدينية كالتقوى والخشوع ومدى قوة الإيمان المتجذر في نفوس هؤلاء الجزائريين[18]، وحرص الجزائريون على تعلم القرآن وأمور دينهم منذ الصغر حيث يظهر مجموعة من الأطفال يتعلمون، فمنهم من يقرأ من الكتاب مباشرة ومنهم من يستعين باللوحة وهي إحدى وسائل تعليم القرآن المتوارثة والتي لا تزال إلى اليوم كما يتوسط مجموعة الأطفال ذاك الشيخ الذي يظهر بلباسه المتعارف عليه.

3.4 اللباس:

يصور الرسام نصر الدين دينيه الرجل الجزائري بلباسه العربي المعتاد، وأهم ما يميزه ذاك البرنوس من الصوف الذي غالبا ما يكون باللون الأبيض، لما يعكسه ذاك اللون من وقار وهيبة ويصاحب البرنوس عباءة من نفس اللون وعمة تختلف في طريقة وضعها باختلاف الشخص والمنطقة[19]، وقد يرتدي الرجل فوق العباءة ملاية تكون ذات أكمام وذات لون متناسق مع لون العباءة حتى تظفي نوعا من الجمال[20] ، وحتى الطفل الجزائري الصغير يسير على خطى أجداده فيلبس العباءة بمختلف ألوانها ويضع طاقية غالبا ما تكون ذات لون أبيض[21]، كما يمكن أن يرتدي الرجل الجزائري السروال والقميص، حيث يصور لنا الرسام مجموعة من الرجال يغلب على معظمهم ارتداء قمصان ذات لون أبيض

وأكمام عريضة وسراويل ذات لون فاتح، بالإضافة إلى صدريات تلبس فوق القميص تكون من نفس لون السراويل أو تقاربها ، ويضعون إما عمامة أو طرابيش.

أما المرأة فكان لباسها من الألوان الزاهية الفاتحة وهو يتألف غالبا من ثلاث قطع من القماش، توضع إحداها كغطاء للرأس والباقي يستر جسدها، كما تلبس من الحلي الأقراط ذات الحلقات الكبيرة وتضع العقد في جيدها[22]، ويصور لنا الرسام كذلك بعض النسوة في فرح بلباسهن التقليدي المعتاد، ويضعن مجموعة من الحلي كما يضعن شدة على رؤوسهن وهي تتكون من قطعتين إحداها تسدل من الخلف والأخرى يعصب بها الرأس[23]، وكانت النساء البوسعاديات كغيرهن من نساء الجزائر، لهن حضور خاص في الأفراح و المناسبات، حيث يصور الرسام إحدى النساء البوسعاديات وهي ترتدي لباسا مخصصا للأفراح يظهر من خلال اللوحة أنه مصنوع من أجود أنواع القماش، ويتألف من ثلاثة قطع ويتميز بأكمامه العريضة تضاف إليه حلي من الفضة، فقد اشتهرت بوسعادة بصناعة الفضة منذ القديم، كما ترتدي جل النساء البوسعاديات عقدا يسمى "السخاب" ويصنع من العنبر، كما نرى أن هاته المرأة تضع تاجا فوق رأسها ويحيط بناظرها حلي على شكل دوائر متسلسلة يتدلى إلى أسفل جيدها[24].

4.4 الثورة:

شهدت منطقة بوسعادة الكثير من المعارك بين الجيش الفرنسي المحتل والمجاهدين، لهذا أبدع الفنان في نقل صور الثورة، بحيث رسم لنا لوحة لثلاث مجاهدين يترصدون المستعمر، أطلق عليها اسم "الكمين"، فنجد في اللوحة أحدهم يحمل بندقية وينتظر الوقت المناسب لإطلاق النار، أما الثاني فيضع يديه فوق عينيه وذلك لكي يحجب أشعة الشمس ويتمكن من الرؤية جيدا، والثالث يساعد في تعيين الهدف من خلال الإشارة إليه بإبهامه، وكل واحد منهم في وضعية مختلفة، وكانوا يرتدون برانيس من صوف وذلك للاحتماء من الظروف الطبيعية، فقد كان الثوار ملازمين الخلاء الذي يتميز بقساوة الحياة فيه، وذلك مساهمة منهم في الكفاح المسلح من أجل الحرية[25].

وفي لوحة فنية أخرى للفنان تحت اسم "الوداع" يرينا الفنان من خلال عمله مجاهد يعانق والده مودعا إياه فربما لن يلتقيا مجددا، وهذا يدل على الرغبة والحرص

على المساهمة في تحرير الوطن، كما قام الفنان برسم لوحة أخرى للثورة الجزائرية تحت عنوان "مجاهدان يحملان جريح"، حيث صور الفنان روح التآخي التي كانت تطبع المجتمع الجزائري في أحلك الظروف وعند خصوصا المجاهدين منهم، فمن خلال تلك العلاقات الأخوية بينهم عرفت الثورة سبيلها إلى النجاح وبزغ نجم الحرية في سماء الجزائر[26].

5. خاتمة:

في نهاية هذه الورقة البحثية يمكن القول أن الصورة التي قدمها الفنان ناصر الدين دينيه من خلال لوحاته، كانت ذات بعدين أحدهما إيجابي والآخر سلبي، فأما السلبي فكان قبل إسلامه وتمثل في استغلال المستعمر لتلك اللوحات في تلبية أطماعه، خصوصا تلك اللوحات التي كشفت له الجانب الطبيعي والعمراني للجزائر، يضاف إلى ذلك اللوحات التي جسد فيها المرأة الجزائرية، إذ يتخيل المتأمل لها أن المرأة والجزائر عموما قد انسلخت عن كل مكوناتها العربية الإسلامية، أما الصورة الإيجابية فتحقق أكثرها بعد إسلامه حيث أصبح شخصا محبا للجزائر متعاطفا مع أهلها مساندا لثورتها وساعيا إلى تعريف العالم بوحشية الاستعمار من خلال ما أبدعه.

6. الهوامش:

[1]- عبد المجيد حنون، صورة الفرنسي والفرنسية في الرواية المغاربية، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2013، ص26.

[2]- بيير برونيل و إيف سيفريل، الوجيز في الأدب المقارن، ترجمة غسان السيد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 1999، ص 147.

[3]- إبراهيم أمين الزرزموني، الصورة الفنية في شعر على الجارم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2000، ص99.

[4]- ينظر: فاروق النبهان، الإستشراق تعريفه مدارسه آثاره، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، د.ط، 2012، ص08

[5]- ينظر أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي دار الغرب الإسلامي، ج8، دار صادر للطباعة، لبنان، ط1، 1998م، ص 374.

[6] - visage de l'algerie heureuse.exposition organisée par le cercle algerianiste au palais du congres de versailles du 16 au 19 janvier 1992. Edition galion. Page 07.

[7]- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج8/377.

[8]- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج8/378.

[9]- عفيف البهنسي الفن الحديث في البلاد العربية دار الجنوب للنشر اليونسكو، د.ط، 1980 ص36.

[10]- ينظر: أحمد باغلي، الفنان المبدع في الرسم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، 1984، ص1-15: إسمه الحقيقي ألفونس إيتيان ديني، بعد إسلامه سمّى نفسه ناصر الدين ديني، ولد ببباريس في 28 مارس 1861 من عائلة ترجع أصولها إلى مدينة لورايا، إلتحق بمدرسة الفنون الجميلة بعد نيله شهادة البكالوريا، كانت لوحة الأم كلوتيد أول ما رسمه ديني، و في سنة 1883 عرض لوحته صخرة صامو ثم رحل إلى الجزائر سنة 1884 ليعود إليها في زيارة ثانية سنة 1885 وتوغل خلالها في الجنوب الجزائري ليكتشف مدى جماله، و ابتداء من سنة 1905 استقر الفنان بمدينة بوسعادة، اعتنق الإسلام سنة 1913 ، ألف الفنان كتاب أسماه محمد رسول الله سنة 1916 كما ألف كتابا آخر سنة 1929 بعد آداء فريضة الحج، بعد هذا التحول في حياته لقبه الأوربيون بخائن الغرب، توفي و دفن ببوسعادة يوم 12 جانفي 1930م.

[11]- ينظر: علي مرزوق، الحاج ناصر الدين حضور عالمي و إنساني www.alfaisalmag.com/?p=317-

[12]-أنظر اللوحة 11.

[13]-أنظر اللوحة 12.

[14]-أنظر اللوحة 1.

[15]-أنظر اللوحة 8.

[16]- أنظر اللوحة 6.

[17]-أنظر اللوحة 5.

[18]-أنظر اللوحة 4.

[19]-أنظر اللوحتين 1 و8.

[20]-أنظر اللوحة 5.

[21]- أنظر اللوحة 4.

[22]-أنظر اللوحة 5.

[23]- أنظر اللوحة 6.

[24]- ينظر اللوحة 7.

[25]-أنظر اللوحة 9.

[26]-أنظر اللوحة 10.